. @ 174 @

قوله تعالى ^ وأقم الصلاة ^ يعني واستقم كما أمرت ^ وأقم الصلاة ^ أي أتم الصلاة ^ طرفي النهار ^ أي صلاة الفجر والظهر والعصر ^ وزلفا من الليل ^ يعني دخولا من الليل ساعة بعد ساعة واحدها زلفة وهي صلاة المغرب والعشاء ^ إن الحسنات يذهبن السيئات ^ يعن الصلوات الخمس يكفرن السيئات فيما دون الكبائر ^ ذلك ذكرى للذاكرين ^ يعني الصلوات الخمس توبة للتائبين .

قال الكلبي نزلت الآية في عمرو بن غزية الأنصاري ويقال نزلت في شأن أبي اليسر كان يبيع التمر فجاءته إمرأة تشتري تمرا فأدخلها في الحانوت وفعل بها كل شيء إلا الجماع ثم ندم فأخبر بذلك النبي صلى ا عليه وسلم فنزلت هذه الآية ويقال نزلت في شأن أبي مقبل التمار وروي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد ا بن مسعود أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال إني لقيت إمرأة في البستان فضممتها إلي وقبلتها وفعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها فسكت عنه النبي صلى ا عليه وسلم فنزلت هذه الآية فدعا رسول ا صلى ا عليه وسلم الرجل وقرأها عليه فقال عمر أله خاصة أم للناس كافة قال بل للناس كافة .

وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال عن أبي عثمان قال كنت مع سلمان فأخذ غصنا من شجرة يابسة فحته ثم قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق ثم قرأ هذه الآية ^ وأقم الصلاة طرفي النهار ^ إلى آخرها .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! نفسك يا محمد على التوحيد ولا تركن إلى الظلمة ! 2 2 ! على ما أصابك ويقال ! 2 2 ! أي أقم على هذه الصلوات الخمس حتى لا تترك منها شيئا ^ فإن ا لا يضيع أجر المحسنين ^ يعني ثواب الموحدين المخلصين ويقال المقيمين على الصلوات $ سورة هود 116 - 117 $